

ينمو الشجر... في كف الحجر!

الناس يحبون الذين يحبون . ويعطفون عليهم . . ومن
هذا الحب والعطف أصبحت للمحبين هذه القصص
الكثيرة في حياتهم وبعد وفاتهم . وكثيرا ما وجد المحبون
أنفسهم في هذه المحنة بين الوفاء للحب وبين الطاعة للأب
أو الأم أو الانحناء أمام المجتمع . والمجتمع أقوى ولكن
الحب أبقى . وكثيرا ما تمنى المحبون الموت ، لأنه أرحم من
الحياة ، ولأنه يجمع المحبين مرة أخرى وراء هذه الحياة ،
ويعيدا عن عيون لاترحم ، وألسنة لاتشبع منهم . .
ولذلك هانت الحياة على المحبين وهان الموت أيضًا . لأن
الذى يشغل قلوب المحبين هو كيف يلتقون الى غير نهاية !

- صحيح كيف يلتقون بعد ذلك ؟

- لا أعرف . ولكنى سمعت القسيس يقول ذلك كثيرا .

- وهل صدقت مايقول ؟

- وهل يستطيع أحد ألا يصدق !

- طبعاً يستطيع أن يصدق أى شىء آخر . .

- كيف تقول ذلك وأنت رجل مؤمن ؟